فعالية برنامج ارشادى انتقائي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين

الباحث /عصام خطيب معوض

إشـــــراف

أ .د / نـــــور أحمـــــد رمـــــادي
أســـــتاذ الصـــــحة النفســـــية
وعميد كليـة رياض أطفال–جـامعة الفيوم

أ.د/ ولاء ربيع مصطفي
أستـاذ الصحة النفسية كليةالتربية
جـامعة بني ســويف

ملخص الدراسة

هدف الدراسة الحالي: يتمثل في محاولة التحقق من فعالية برنامج ارشادى انتقائي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين وبلغ حجم العينة (٣٠) مراهقاً، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٣– ١٥) عاماً بمتوسط حسابي ١٤,٢٧ وانحراف معياري ١,١ وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الكفاءة الاجتماعية، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وتم تطبيق برنامج الدراسة"برنامج الإرشاد الانتقائي وتمت معالجة البيانات إحصائياً من خلال البرنامج الإحصائي spss وأوضحت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي أيضاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الكفاءة الاجتماعية.

Objective of the current study: It is represented in attempting to verify the effectiveness of the selective guide program to enhance enhance the social competence for a specimen of teenagers, the specimen is about (30) teenagers,whose ages ranges between (13-15) years with an arithmetic average of 14.27 and a standard deviation 1.1 the study tools represented in the social competence scale ,The researcher used the experimental method , the study program of selective guide program was applied , the data was processed statistically through SPSS Statistics, and the findings showed that there are significant variations at a significance level of 0.01 significance between the average of the scores for the experimental group in the prior and post application of the social competence for the favor of post application, and there were no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the post and traceral scales of the of social competence scale.

مقدمة :

يواجه المراهقين خلال المرحلة الإعدادية الكثير من التحديات والمتطلبات الاجتماعية التي يفرضها الواقع المدرسي الجديد، والتي تتطلب أن يكون التلميذ متمتعًا بقدر كافي من الكفاءة الاجتماعية .

تعتبر الكفاءة الاجتماعية إحدى سمات الشخصية، ومن أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي؛ حيث تُعتبر مظهرًا من مظاهر القوة الاجتماعية للفرد، فالقوة الاجتماعية تمثل من الناحية النفسية دافعًا داخليًا للإنسان يكمن في الرغبة في حفظ الذات وتأكيدها عن طريق التأثير والسيطرة على الآخرين.

والكفاءة الاجتماعية هي قدرة الفرد على فهم مشاعر وأفكار وسلوك الآخرين، والتواصل معهم في المواقف الاجتماعية، والتعامل الصحيح مع الآخرين، مع وعي الفرد بإدارة الذات والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية والتوكيدية والمبادأة بحيث يسهل عليه التفاعل الاجتماعي

ومن الجدير بالذكر أن عملية تطوير كفاءة اجتماعية مناسبة وملائمة أثناء مرحلة المراهقة تعتبر عاملاً حاسمًا في نجاح الفرد في مرحلة المراهقة، وفي المراحل اللاحقة من حياته.

ويعتقد الباحث أن الكثير من المشكلات التعليمية التي يعاني منها الطلاب ترتبط باكتسابهم للمهارات الاجتماعية السلوكية؛ حيث أشارت الدراسات إلى أن افتقار الطالب للمهارات الاجتماعية قد يسبب عدم كفاءته في التعليم، وتدني تحصيله، وانخفاض مفهوم الذات لديه

وجدير بالذكر أن الكفاءة الاجتماعية أحد جوانب القوة الاجتماعية التي تمثل نواة علم الاجتماع السياسي **(مجدي حبيب، ١٩٩٠، ٥٥)**.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الإرشاد الانتقائي ويعد الارشاد الانتقائي هو إرشاد العصر ففيه يأخذ المرشد من الطرائق الإرشادية ما يتناسب مع نوعية المطلب الإرشادي، ومن ثم تتنوع الفنيات وتختلف تبعًا لهذا الموقف الإرشادي من طرائق سلوكية

معرفية أو إرشاد متمركز حول العميل أو التركيز على الشخص نفسه (**محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٥، ٦٣**).

أولاً: مشكلة الدراسة:

لاشك أن الكفاءة الاجتماعية تعتبر من العوامل الأساسية المهمة في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للإنسان مع المحيطين به في نواحي الحياة المختلفة، والتي تُعتبر في حالة اتصاف التفاعلات للإنسان بالكفاءة من عوامل تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي.

وهي تُعتبر مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد؛ لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية ومن خلال ما سبق ومن خلال النظر في الواقع الاجتماعي للمراهقين وملاحظة تفاعلاتهم مع الآخرين داخل محيطهم الاجتماعي استطاع الباحث التوصل إلى مشكلة الدراسة وتحديدها بدقة والمتمثلة في رفع معدل الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين وفي عبارات أكثر تحديدًا فإن مشكلة الدراسة تقوم على التساؤلات الآتية:

(١)ما الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية ؟

(٢)ما الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

(١) التحقق من فعالية برنامج ارشادى انتقائي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من:

- **الأهمية النظرية** :

تأتي أهمية هذا البحث في الجانب الذي يتصدى له؛ وفى تزويد المكتبة العربية بدراسة هامة في مجال الكفاءة الاجتماعية حيث تُعتبر الكفاءة الاجتماعية العامل الهام في تحقيق الكثير من الأهداف والوصول إليها وفي تحقيق النجاح.

- **الأهمية التطبيقية**:

ويمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث بشكل تطبيقي في المجالات الإرشادية، والتربوية، والتوجيهية، والسلوك الإيجابي، وزيادة القدرة على استغلال القدرات والإمكانيات الذاتية، كما يمكن أن يكون لها قيمة وقائية تتمثل في التعرف على الذين يعانون من انخفاض في معدل كفاءتهم الاجتماعية وضعف في قدرتهم على التفاعل بايجابية مع الآخرين ، والعمل على مساعدتهم على تنمية هذه الجوانب، وتحسين توافقهم الاجتماعي، وزيادة كفاءتهم الاجتماعية.

رابعاً: مصطلحات الدراسة:

(١) مفهوم الإرشاد الانتقائي selective counseling:

يعرف الإرشاد الانتقائي بأنه منظومة من الإجراءات التي تنسق فيما بينها وتتضمن عدد من الفنيات التي تنتمي كل فنيه منها إلي نظريه إرشاديه معينه ويتم اختيار هذه الفنيات بحيث تسهم كل منها في تنميه جانب من جوانب الشخصية وفقا لمنهج تكاملي **(سميرة محمد شند ، ٢٠٠٨، ٢٠)**.

(٢) الكفاءة الاجتماعية Social Competence:

تُعرف الكفاءة بصفة عامة على أنها: "قدرة الفرد على إنجاز بعض المهام والوظائف والقيام ببعض الأعمال".

كما عرفها **محمد أحمد حماد (٢٠٠٨: ٢٠)** بأنها: "الخاصية الإيجابية للفرد والتي تشهد بقدرته على إنجاز المهام".

بينما **علا محمد زكي (٢٠٠٨: ٩)** فعرفت الكفاءة بأنها: "الاستطاعة على أداء عمل من الأعمال الذهنية أو الجسمية سواء كان هذا العمل فطريًا أو مكتسبًا بالتعليم أو الممارسة".

وتذكر **منال محمد محروس(٢٠١٠: ١٥)** الكفاءة الاجتماعية بأنها: "بعد وجداني يتمثل في التعاطف والتواصل مع الآخرين والفهم المتبادل للمشاعر الوجدانية، وتكوين العلاقات الشخصية المرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعًا جيدًا لهم، وقادرًا على معرفة اهتماماتهم وتقدير مشاعرهم وتفهمها".

كما عرفت **نهي محمد محمود (٢٠١٣: ١٧)** الكفاءة الاجتماعية بأنها: "نسق مركب من المهارات والأنماط السلوكية، والتي تظهر بوضوح في قدرة الفرد على الأداء الفعال والتعامل الناجح مع الآخرين وإنجاز المسئوليات الشخصية".

خامساً: الإطار النظري لمفاهيم الدراسة:

المحور الاول: الكفاءة الاجتماعية:

لاشك أن مفهوم الكفاءة الاجتماعية كما يرى الباحث من المفاهيم التي تم الاهتمام بها ودراستها في المجتمع العربي حديثًا، وذلك من أجل تطوير الفرد وزيادة فاعليته في المجتمع.

- تعريف الكفاءة الاجتماعية:

الكفاءة الاجتماعية هي: "بعد وجداني يتمثل في التعاطف والتواصل مع الآخرين، والفهم المتبادل للمشاعر الوجدانية، وتكوين العلاقات الشخصية المرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعًا جيدًا لهم، وقادرًا على معرفة اهتماماتهم وتقدير مشاعرهم وتفهمها" **(جابر عبد الحميد، علاء كفافي، ١٩٩٣، ١٢- ٢٧)**.

تعني إجادة مهارات اجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف الآخرين وإدراكها، ومعرفة المفاهيم الدقيقة لموقف لنتمكن من التفسير الصحيح

للسلوكيات الاجتماعية والاستجابات الملائمة لها، وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها **(Goleman, D., 1998, 40)**.

هي مهارات تستخدم للاستجابة في مواقف اجتماعية محددة، والتي تتضمن شخصين؛ حيث يظهر أحدهما استجابة لسلوك الآخر سواء لفظية أو غير لفظية بشكل يحقق القبول الاجتماعي **(Smart, D., & Sanson, A.,2001, 12)**.

هي القدرة على الاحتفاظ بعلاقات مرضية مع الآخرين **(Annemieke, Z., 2014, 115)**.

هي المهارات الوجدانية والمعرفية والسلوكية التي يحتاج إليها الأفراد من أجل تكيفهم الاجتماعي الناجح **(Welsh, M., et, al., 2003, 440)**.

هي نتائج للعلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الإنسان بمهاراته الاجتماعية وميوله وحاجاته وحوافزه واتجاهاته نحو العمل الاجتماعي مع إمكانيات البيئة التي تؤثر بدورها في استعداد الإنسان للأعمال والأنشطة الاجتماعية **(مجدي حبيب، ٢٠٠٣، ٤)**.

هي المجموع الكلي للمعرفة والمهارات والاتجاهات التي تساعد الفرد على أداء المهام وحل المشكلات في مجال محدد، وتعكس السلوكيات الاجتماعية والمهارات اللازمة للسلوك على نحو ملائم في الحياة اليومية **(Ten Dam & Volman, 2003, 124)**.

والكفاءة الاجتماعية هي قدرة الفرد على فهم مشاعر وأفكار وسلوك الآخرين، والتواصل معهم في المواقف الاجتماعية، والتعامل الصحيح مع الآخرين، مع وعي الفرد بإدارة الذات والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية والتوكيدية والمبادأة بحيث يسهل عليه التفاعل الاجتماعي **(آمال باظة، ٢٠١٢ ب، ١٨١)**.

هي الإحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية وبذل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي، وتحقيق التوازن المستمر بين الأفراد لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية للفرد **(إبراهيم المغازي، ٢٠٠٤، ٤٨٠)**.

ويعرف الباحث الكفاءة الاجتماعية بأنها قدرة الشخص على التفاعل والتواصل بإيجابية مع الآخرين، والاهتمام بشئونهم، وتكوين علاقات مرضية، وامتلاكه لمهارات

اجتماعية تكسبه مشاركة فعالة في المواقف الاجتماعية، وتتمثل في مهارات توكيد الذات، ومهارات وجدانية، ومهارات التواصل، ومهارات المرونة الاجتماعية.

- **مهارات الكفاءة الاجتماعية**:

من مهارات الكفاءة الاجتماعية توكيد الذات، ومهارات المواجهة، ومهارات التواصل، ومهارات تنظيم المعرفة والمشاعر **(Kazdin, A., 2002, 334)**.

مكونات الكفاءة الاجتماعية تشمل خمسة عناصر؛ هي:

(١) القدرة على توكيد الذات.

(٢) الإفصاح عن الذات.

(٣) مشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية.

(٤) إظهار الاهتمام بالآخرين.

(٥) فهم منظور الشخص الآخر **(مجدي حبيب، ٢٠٠٣، ٧)**.

هناك آراء أخرى تشير إلى أربع مكونات للكفاءة الاجتماعي؛ هي:

(١) **مهارات توكيد الذات:** تظهر هذه المهارة في قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق، وتحديد المهارات في مواجهة الآخرين.

(٢) **مهارات وجدانية:** تظهر هذه المهارات في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة ودودة مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم، والتعرف عليهم، وتشتمل على التعاطف والمشاركة الوجدانية.

(٣) **مهارات الاتصال:** وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين لفظيًا أو غير لفظيًا، وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وفهم مغزاها، والتعامل معهم في ضوئها.

(٤) **مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية:** وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بمرونة في سلوكه اللفظي والانفعالي وخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله وفقًا لما يطرأ من تغيرات على الموقف، ومعرفة السلوك الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب له **(طريف شوقي، ٢٠٠٣، ٥٠)**.

وفي دراسة فورد (١٩٨٣) نقلاً عن أبو حلاوة يرى أن الكفاءة الاجتماعية مرادفة للذكاء الاجتماعي، والتي تتضح في التكيف الاجتماعي والقدرة على التخطيط الاجتماعي، والاهتمام والمشاركة الاجتماعية **(محمد أبو حلاوة، ٢٠٠٤، ١١)**.

وقد ذكر شبرد Sheppard أن اللعب مثلاً يساعد في ملاحظة السلوك الاجتماعي للطفل بحيث يبدأ اللعب كعملية تقليد لطفل آخر في السنة الرابعة من عمره، ومع نمو الطفل نضجه يصبح أكثر تآلفًا مع الأطفال الآخرين، وتتضح لديه روح المشاركة في اللعب **(Lillian, 1991)**. وكذلك تساعد اللغة على ملاحظة السلوك الاجتماعي للطفل باعتبارها وسيلة للاتصال **(عادل الأشول، ١٩٨٧، ٥٥)**.

وقد لاحظ الباحث أن من أكثر أبعاد الكفاءة الاجتماعية انخفاضًا هي مهارات الاتصال، وتتناسب عكسيًا مع الشعور بالعزلة الاجتماعية.

- **خصائص الكفاءة الاجتماعية**:

بالرغم من تعدد تعريفات الكفاءة الاجتماعية فإن هناك خصائص مميزة لمفهوم الكفاءة الاجتماعية أهمها:

(١) يشمل مفهوم الكفاءة الاجتماعية البراعة Proficiency، والخبرة في أداء الفرد لنشاطاته الاجتماعية، ومختلف أشكال تفاعلاته مع الآخرين.

(٢) العنصر الجوهري في أي مهارة أو كفاءة هو القدرة على تحقيق نتيجة فعالة في الاختيارات من أجل الوصول إلى هدف مرغوب.

(٣) تشتمل الكفاءة الاجتماعية على قدرة الفرد على الضبط المعرفي لسلوكه.

(٤) يهدف الفرد من وراء سلوكه الحصول على التدعيم الاجتماعي من البيئة التي يعيش فيها بالشكل الذي يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي **(سيد عبد الله، ٢٠٠٠، ٢٥٢)**.

- **خصائص الأفراد ذوي الكفاءة الاجتماعية**:

يرى **مجدي حبيب (٢٠٠٣)** أن مرتفعي الكفاءة الاجتماعية أكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وانفتاحًا مع الآخرين أكثر من الأفراد منخفضي الكفاءة الاجتماعية **(مجدي حبيب، ٢٠٠٣، ٥)**.

ويمكن إيجاز هذه الخصائص في أربعة عناصر هي:

(١) المعرفة.

(٢) الرغبة.

(٣) أنشطة جيدة قابلة للتكيف.

(٤) فطنة اجتماعية.

المحور الثاني: **الإرشاد الانتقائي**:

- **تعريف الإرشاد الانتقائي**:

يُمثل الإرشاد الانتقائي الإرشاد في ثوبه الجديد المتكامل الناضج والتيار الإرشادي المرن والمتفتح لكل إضافة ولكل إسهام جاد في الإرشاد النفسي؛ ليكون النظام المتناسق بانتقاء ودمج الأساليب والفنيات الإرشادية لتحقيق أفضل النتائج **(باترسون، ١٩٩٠، ٤٩٥)**.

الإرشاد الانتقائي التكاملي هو إرشاد العصر ففيه يأخذ المرشد من الطرائق الإرشادية ما يتناسب مع نوعية المطلب الإرشادي، ومن ثم تتنوع الفنيات وتختلف تبعًا لهذا الموقف الإرشادي من طرائق سلوكية معرفية أو إرشاد متمركز حول العميل أو التركيز على الشخص نفسه **(محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٥، ٦٣)**.

- **فنيات الإرشاد الانتقائي المستخدمة** :

(١) **المناقشة الحرة**:

ومن مزايا المحاضرة توصيل المعلومات من المرشد النفسي إلى المسترشدين في وقت قصير وتكلفة منخفضة، ولكي تتحقق هذه الميزة لابد وأن يكون المرشد النفسي متمكنًا من المعلومات التي سيوصلها، ولديه مهارات توصيل المعلومات **(محمد الشناوي، محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٦٢)**.

إن استخدام أسلوب المناقشة منهج ملائم يخدم الحوار، ويعمل على تبادل الرأي وتغير المعرفة بشكل دينامي، والذي يؤدي إلى استثارة التفكير الذاتي لأعضاء الجلسة بما فيه أفكارهم واتجاهاتهم، والتي تعبر بشكل غير مباشر عن مشكلاتهم الخاصة، كما تؤدي إلى تعزيز التواصل بين أعضاء الجلسة، والتعرف على أداب الحديث، وكيفية مراعاة مشاعر الآخرين، فضلاً عن فتح قنوات التواصل بين أعضاء الجلسة، بالإضافة إلى ما تسهم به في التحليل المنطقي للأفكار غير العقلانية لأعضاء الجلسة، وتفنيد الاستنتاجات غير الواقعية ودحضها بالإقناع، وتشجيع أعضاء الجلسة على تكوين أفكار منطقية تكون بمثابة حافز لهم **(سلامة منصور، ١٩٩٧، ١٧٠)**.

(٢) لعب الدور:

تُعتبر فنية لعب الدور من الأساليب الإسقاطية، وتُعد أيضًا شكلاً من أشكال العلاج النفسي الجماعي، وفيه يُطلب من الفرد أن يمثل موقف ذات مغزى في حياته، ويتم ذلك كله في حضور أشخاص آخرين؛ حيث يقومون بأدوار مختلفة في حضور المرشد، ولكل عضو وظيفة محددة المعالم، ومصممة لتساعد العميل على فهم دوره بصورة تلقائية؛ مما ييسر له فهم ذاته، ويؤدي إلى سيطرته على الظروف التي يعيش فيها، وأن يكيف نفسه معها، ويحسن من سلوكه التوافقي **(عبد الستار إبراهيم، ١٩٩٨، ٣٢٦)**.

حيث يمتاز لعب الدور بتنمية وتنشيط وقدرات التعبير عند الطلاب، كما ينمي لديهم موهبة ومهارات التواصل وإدارة المناقشات والتعبير عن آرائهم بحرية، واحترام زملائهم الآخرين، واتخاذ القرارات المناسبة من جهة أخرى؛ حيث تُعد هذه الاستراتيجيات استمرار لما اعتاد المتعلمون أن يعلموه في حياتهم العادية، وتُعد هذه الطريقة من الطرائق الجيدة المتعامل مع الفروق الاجتماعية بين المتعلمين، والإفادة منها في حل المشكلات عندهم، وتعمل الحقائق، وتشجيعهم على إتقان مهارة التفكير والتحليل **(سعيد كمال عبد الحميد، ٢٠١١، ٧٣)**.

أهداف لعب الدور:

- تنمية البعد الاجتماعي عند الطلاب؛ حيث تتيح لهم الفرصة ليعملوا معًا على تحليل المواقف الاجتماعية وتنمي لديهم الأساليب الديمقراطية في التعامل مع المواقف.
- إكساب التلاميذ مهارة الاستكشاف عن طريق إثارة الفضول والشك والحيرة لديهم حول ممارسة الفرد للعمل معتمدًا على نفسه في اكتشاف حقائق وخبرات جديدة.
- تعتبر من الطرق المفيدة في ترسيخ خبرات التعلم.
- إكساب الطالب درجة عالية من الاعتماد على النفس.
- تعزز ثقة الطلاب بأنفسهم واحترامهم لمعلميهم وتقلل التصرفات التي تؤدي إلى حدوث المشكلة.
- إكساب الطلاب مهارة الاستقصاء **(يحي نبهان، ٢٠٠٦، ٣٣)**.

(٣) النمذجة:

إن النمذجة تستخدم للإشارة إلى سلوك الفرد الذي يُلاحظ، أي الذي يعمل كنموذج، ويرتبط مصطلح النمذجة بمصطلح التقليد؛ حيث يُلاحظ الفرد سلوكًا معينًا ويقوم بتقليده، وهو يعكس الأداء، ويرتبط أيضًا بالتعلم الذي يحدث من ملاحظة الآخرين **(محمد الشناوي، محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٣٣٨)**.

يتعلم الفرد كثيرًا من سلوكياته بالملاحظة والتقليد سواء كانت سلوكيات مرغوبة أو غير مرغوبة؛ لذلك يجب تعزيز السلوكيات المرغوب فيها بعد تقليد الفرد لها مباشرة، ويسمى تغيير سلوكيات الفرد عن طريق الملاحظة بالنمذجة،

وتسمى عملية التعلم الخاصة بالتعلم بالملاحظة أو التعلم الاجتماعي والتقليد **(محمد الإمام، إياد الشوارب، ٢٠٠٩،١٠٠)**.

سادساً: الدراسات والبحوث السابقة:

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضًا تحليليًا لأهم البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها، والتي تختلف فيما بينها من حيث الهدف،

والإجراءات والنتائج التي توصلت إليها، ومن ثم يجدر بنا الوقوف على بعض الدراسات المرتبطة بالدراسة الحالية، للاستفادة مما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج وما اقترحته من توصيات، كما يتضمن هذا الفصل عرضًا لفروض الدراسة وذلك كما يلى:

المحور الأول: دراسات تناولت الكفاءة الاجتماعية :

(١) دراسة نهى محمد محمود عبد الله (٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى رفع وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال تطبيق البرامج المقترحة عليهم وقياس مدى فاعلية البرنامج في رفع الكفاءة لديهم، والتقليل من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الأطفال ضعاف السمع نتيجة لانخفاض الكفاءة الاجتماعية لديهم.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية لدى العينة الكلية (ذكور -إناث) معًا على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل، وفي كل بعد من أبعاده قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

(٢)دراسة عرفات (٢٠١٤) :

هدفت الدراسة إلى وصف وتفسير العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، والتعرف على الفروق بين أطفال ما قبل المدرسة في الكفاءة الاجتماعية ومقياس المشكلات السلوكية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات المشكلات السلوكية (المرتفع – المتوسط – المنخفض) في أبعاد الكفاءة الاجتماعية. كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية. ووجود فروق دالة إحصائياً في التطبيق ألبعدي للكفاءة الاجتماعية في التنبؤ بالمشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

(٣) دراسة Milligan, K., et al., (2016):

استهدفت الدراسة تقييم فاعلية الكفاءة الاجتماعية لدى مجموعة الدراسة من ذوي صعوبات التعلم، حيث تشير الدراسة إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ينتشر بينهم صعوبات وتحديات في الكفاءة الاجتماعية وخاصة الذين يعانون من مشكلات صحية،

فالكفاءة الاجتماعية ترتبط بمجموعة معقدة من المهارات تشمل المهارات الاجتماعية، والقدرة على اتخاذ المنظور، وفهم البيئة الاجتماعية، وتنمية تلك المهارات يستلزم التركيز على التنظيم السلوكي والانفعالي وهي نقطة الضعف لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتي بلغ متوسط عمرها ١١.٤ سنة، واشتملت أدوات الدراسة على برنامج للكفاءة الاجتماعية يعتمد على مستوى الطفل في التنظيم الانفعالي والقدرة على معالجة المعلومات وأهداف الكفاءة الاجتماعية. وقام الوالدين بتطبيق مقاييس كمية بالإضافة إلى ملاحظات التلاميذ المشاركين وترشيحات المعلمين، وكشفت نتائج الدراسة أن التلاميذ الذين ينخرطون في علاقات اجتماعية إيجابية والمهارات الوظيفية يتحسنون في الكفاءة الاجتماعية بصورة أفضل، كما أشارت الدراسة أن المهارات التي تم تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عليها في الدراسة الحالية قد ساهمت في معايشة هؤلاء الأطفال لخبرات اجتماعية إيجابية.

(٤) **دراسة** (2017) **Latifi, Z., & Aghababaei** :

تناولت الدراسة فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية على الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وشارك في الدراسة عينة قوامها ٤٠ من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية وتقسيمهم بصورة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، واشتملت أدوات الدراسة على برنامج قائم على المهارات الاجتماعية في ١٠ جلسات، مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس تقدير الذات، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تحسن ملحوظ في تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة بالضابطة من ذوي صعوبات التعلم كما وجد أن هناك فروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي بينما لم تظهر فروق دالة في التطبيق التتبعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، كما أكدت نتائج الدراسة على أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالإضافة إلى الإخفاق الأكاديمي يعانون من مشكلات في المهارات الاجتماعية وتدني في مفهوم الذات والاكتئاب وغيرها من الاضطرابات ولذا فإنهم في حاجة إلى التغلب على تلك المشكلات كذلك، وتستنتج الدراسة أن أساليب

المعاملة الجيدة من الوالدين قد تحسن من مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

(٥)دراسة الشمري (٢٠١٨):

استهدفت الدراسة تحسين كفاءة التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عشرة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تتراوح أعمارهم من (١٣ – ١١) عاماً من المسجلين بمركز الرياض التخصصي للتأهيل، من خلال تطبيق برنامج للأنشطة الفنية، يهدف إلى تنمية التواصل والتفاعل الاجتماعي كأحد أبعاد السلوك التكيفي، تم استخدام مقياس فايلاند للسلوك التكيفي وفق المعايير السعودية لقياس التواصل والمهارات الاجتماعية، واستمارة أندرسون لقياس مهارات التربية الفنية، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية التربية الفنية في تنمية كفاءة التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

المحور الثاني : دراسات تناولت الإرشاد الانتقائي:

(١) دراسة أحمد عبد الحميد الحلاوي (٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية البرنامج الإرشادي النفسي الديني في إمكانية التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب لدى عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبًا وطالبة من الطلاب المراهقين المكفوفين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية، ضابطة)، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاغتراب (د/ آمال عبد السميع باظة، ٢٠٠٤)، والبرنامج الإرشادي النفسي الديني إعداد الباحث.

وخلصت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي الديني في تخفيف حدة الشعور بالاغتراب لدى عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين.

(٢) دراسة وئام محمد حمدين (٢٠١٣):

هدفت هذه الدراسة إلى تخفيف حدة الاغتراب لدى المراهقين الصم من خلال فاعلية برنامج قائم على فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي، ومدى استمرارايته فاعلية هذا البرنامج على المجموعة التجريبية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالب من الصم تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الاغتراب، واختبار

الذكاء غير اللفظي للصم، ودراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة، والبرنامج المعرفي السلوكي.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تخفيف حدة الشعور بالاغتراب لدى المراهقين.

(٣) **دراسة هالة إسماعيل** (٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلي التحقق من فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض الضغوط الأكاديمية لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الضغوط الأكاديمية لدى طالبات الجامعة، البرنامج الإرشادي الانتقائي.

وأظهرت نتائج الدراسة فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض الضغوط الأكاديمية لدى طالبات الجامعة.

(٤) **دراسة فيصل الزهراني** (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي فيتحسين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التوافق النفسي، ومقياس تقدير الذات، والبرنامج الإرشادي الانتقائي.

وتوصلت الدراسة إلى فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تحسين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

سابعاً: فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة ومن خلال نتائج البحوث والدراسات السابقة وعلى ضوء الإطار النظري يضع الباحث فروض الدراسة الحالية على النحو الآتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية

ثامناً: المنهج والإجراءات:

١- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي، وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي للدراسة.

٢- عينة الدراسة:

تم اختبار عينة الدراسة بهدف بناء برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية

- **عينة حساب الخصائص السيكومترية**

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية من (٢٠٠) مراهقاً من طلاب المرحلة الإعدادية

- **العينة الاستطلاعية:**

تكونت العينة الاستطلاعية من (٧٠) مراهقاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية

- **العينة الأساسية:**

تكونت العينة الأساسية من (٣٠) مراهقاً جميعهم من الذكور وجميعهم من تلاميذ المرحلة الإعدادية

- **العينة التتبعية:**

تم إجراء الدراسة التتبعية على نفس عينة الدراسة التجريبية، والتي تكونت من (٣٠) مراهقاً من طلاب المرحلة الإعدادية

وقد رُوعي في اختيار عينة الدراسة الشروط والمواصفات التالية:

- خلو جميع أفراد عينة الدراسة من أي إعاقة.
- جميع أفراد المجموعة التجريبية من الذكور.
- جميع أفراد المجموعة التجريبية في المرحلة الإعدادية.

- جميع أفراد المجموعة التجريبية متقاربون في العمر

تاسعاً: أدوات الدراسة:.

لا يمكن تحقيق أهداف الدراسة إلا من خلال الوسائل المناسبة التي تستخدم في تلك الدراسة والتي تساعد الباحث في التحقق من فروض الدراسة ولذلك فقد استخدم الباحث الأدوات التالية:

١- برنامج الإرشاد الانتقائي لتحسين الكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحث).

٢- مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحث)

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات بشيء من التفصيل:

١- برنامج الإرشاد الانتقائي لتحسين الكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحث):

- **اسم البرنامج** (برنامج إرشادي انتقائي لتحسين الكفاءة الاجتماعية).
- **أهداف البرنامج**.

أ- الهدف العام:

يهدف البرنامج إلى تدريب طلاب المجموعة الإرشادية الذين يعانون من انخفاض في معدل كفاءتهم الاجتماعية على العديد من فنيات الإرشاد الانتقائي والمشاركة في العديد من الأنشطة وذلك للتعبير عن ذواتهم وأفكارهم والتنفيس عن انفعالاتهم والتوترات الخاصة بهم مما يساعد في رفع معدل الكفاءة الاجتماعية لديهم.

ب- الأهداف الإجرائية للبرنامج:

- ان يتعرف الطلاب على مفهوم الكفاءة الاجتماعية وأهم أبعاده.
- ان يتعرف الطلاب على معنى الإرشاد الانتقائي وفنياته.
- ان يتعرف الطلاب على مفهوم الحوار الداخلي ومظاهره في حياتهم.
- ان يقدر الطلاب معنى القدوة والنتائج الإيجابية لاتخاذ قدوة ايجابية في حياتهم.
- ان يتفهم الطلاب مفهوم حل المشكلات والنتائج الإيجابية لاستخدام مهارة حل المشكلات على حياتهم.

- **الفنيات المستخدمة**:

(المناقشة الحرة – لعب الأدوار – النمذجة.... الخ).

- **الوسائل التعليمية المستخدمة**:

(السبورة – الأهداف – الأقلام – الصور والأشكال والرسوم والأقلام – مطار – العرض – استمارة التقسيم .... إلخ).

- **الجدول الزمني للبرنامج**:

يتكون البرنامج الإرشادي الانتقائي من (٢٠) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً يتم تقديمهما على مدار (١٠) أسابيع، زمن الجلسة (٤٥ – ٦٠) دقيقة.

(١) مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد: الباحث):

تم إعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذي يهدف البحث إلى تحسينها، لمعرفة فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وصف المقياس:

تم إعداد هذا المقياس من قبل الباحث لكي يُستخدم مع تلاميذ المرحلة الإعدادية، ويهدف هذا المقياس إلى التعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال ثلاثة أبعاد يضمها هذا المقياس بإجمالي (٥٠) مفردة، ويعرف البعد الأول بالتفاعل الاجتماعي ويتكون من (٢٠) مفردة، والثاني بالتوافق الاجتماعي ويتكون من (٢٠) مفردة، والثالث بضبط الذات ويتكون من (١٠) مفردات.

وقد أصبح بناء المقياس طبقا لما يلي:

١) تحديد هدف المقياس.
٢) مصادر إعداد المقياس.
٣) تحديد أبعاد المقياس.
٤) صياغة مفردات المقياس.
٥) تحديد مستويات تقدير المقياس.
٦) تطبيق المقياس وتصحيحه.
٧) التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.

ويمكن تناولها بشئ من التفصيل:

١) تحديد هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك قبل تطبيق الجلسات المصممة في البرنامج الإرشادي الانتقائي وبعدها، وذلك لمعرفة فعاليته في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولمعرفة مدى تحقق أهداف البحث.

٢) مصادر إعداد المقياس:

لإعداد المقياس قام الباحث بعدة خطوات كالتالي:

- دراسة الكفاءة الاجتماعية وأبعادها، بالإضافة إلى الاطلاع على عدد من الدراسات العلمية المتخصصة في هذا المجال.
- الوقوف على الواقع الحقيقي لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال عمل الباحث معهم، مما أدى إلى معرفة واقعية بمشكلات ضعف الكفاءة الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ.
- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي تم إعدادها لقياس الكفاءة الاجتماعية.

٣) تحديد أبعاد المقياس:

تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والمقاييس المختلفة، وتوصل الباحث إلى تحديد وصياغة أبعاد المقياس وعباراته، وتم تقسيمه إلى ثلاثة أبعاد كالتالي.

- البعد الأول التفاعل الاجتماعي ويشمل ٢٠ مفردة.
- البعد الثاني: التوافق الاجتماعي ويشمل ٢٠ مفردة.
- البعد الثالث: ضبط الذات ويشمل ١٠ مفردات.

٤) صياغة مفردات المقياس:

عند صياغة عبارت مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، تم مراعاة ما يلي:

- أن تكون العبارت محددة.

- يمكن ملاحظتها وقياسها.
- أن تكون العبارت المُصاغة صحيحة وسليمة.

٥) تحديد مستويات تقدير المقياس:

تم وضع مقياس متدرج رباعي للتقدير الكمي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية على النحو التالي:

- يُمنح المفحوص درجة تتراوح بين (١ – ٤) على كل عبارة، حيث تعطي العبارات (٤ – ٣ – ٢ – ١) وفق مقياس التقدير الرباعي (دائمًا – أحيانًا – نادرًا – أبدا)، والإجابة بكلمة (دائمًا) أو الحصول على درجة (٤) يعني أن التلميذ لديه مستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية، ويتم حساب الدرجة الكلية عن طريق تجميع درجات التلميذ التي حصل عليها في الأبعاد المكونة للمقياس.
- بذلك يمكن استخراج درجة كلية للمقياس تعبر عن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- أقل درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ في المقياس هي (٥٠) وأقصى درجة هي (٢٠٠).

٦) تطبيق المقياس وتصحيحه:

تجمع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ، ويكون مجموعها هو درجة التلميذ على المقياس كله، بحيث تكون الدرجة العظمى للمقياس (٢٠٠) درجة، والدرجة الصغرى (٥٠)، وكلما زادت درجة التلميذ، دل ذلك على التحسن في مستوى الكفاءة الاجتماعية لديه، وكلما انخفضت درجة التلميذ، دل على القصور والتدني في مستوى الكفاءة الاجتماعية لديه.

وقبل حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين للمقياس حيث تمَّ عرضه فى صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه

المحكمون، وبناء على الخطوة السابقة لم يتم حذف أي مفردة من المقياس لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%) في أي مفردة.

٧) التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولا: الاتساق الداخلي للمقياس:

١- الاتساق الداخلى للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له والدرجة الكلية للمقياس ودرجة البعد بالدرجة الكلية:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الاجتماعية (ن = ٢٠٠)

التفاعل الاجتماعي			التوافق الاجتماعي			ضبط الذات			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية
١	٠.٥٠٠**	٠.٤٢٩**		١	٠.٥٠٦**	٠.٤٩١**		١	٠.٦٠٥**	٠.٥٣١**	
٢	٠.٤٨٨**	٠.٤٧٨**		٢	٠.٦٠١**	٠.٥٨٤**		٢	٠.٦٦٧**	٠.٥٦٩**	
٣	٠.٥٩٣**	٠.٤٧٦**		٣	٠.٦٦٢**	٠.٦٣٩**		٣	٠.٥٧٠**	٠.٤٧٧**	
٤	٠.٥٧٨**	٠.٤٥٥**		٤	٠.٦٤٩**	٠.٦٣٥**		٤	٠.٥٥٦**	٠.٤٤١**	
٥	٠.٦٨٨**	٠.٥٨٢**		٥	٠.٥٤٢**	٠.٤٩٦**		٥	٠.٥٧٦**	٠.٣٧٢**	٠.٥٢٥**
٦	٠.٥٠٨**	٠.٤٨٧**		٦	٠.٥٥٤**	٠.٥١٩**		٦	٠.٤٢٤**	٠.٣٩٠**	
٧	٠.٦١١**	٠.٥٩٤**		٧	٠.٥٧١**	٠.٥٠٧**		٧	٠.٥٤٦**	٠.٤٣٤**	
٨	٠.٤٩٦**	٠.٣٩٨**		٨	٠.٦٦٥**	٠.٥٩٠**		٨	٠.٦٠٦**	٠.٥٤٤**	
٩	٠.٥٠٠**	٠.٤٨٦**	٠.٦٠١**	٩	٠.٤٩٥**	٠.٤٢٨**	٠.٦٤٤**	٩	٠.٥٢٩**	٠.٤٤٢**	
١٠	٠.٥٠٩**	٠.٤٩٥**		١٠	٠.٥٥٧**	٠.٤٩٤**		١٠	٠.٦٤٥**	٠.٥٩٩**	
١١	٠.٦٩٩**	٠.٥٩٨**		١١	٠.٦٦٤**	٠.٥٦٩**					
١٢	٠.٥٨٩**	٠.٤٨٢**		١٢	٠.٦٧٣**	٠.٦٠٢**					
١٣	٠.٦٠١**	٠.٥١٢**		١٣	٠.٤٨٢**	٠.٤١٤**					
١٤	٠.٦٨٣**	٠.٥٩٤**		١٤	٠.٥٧٢**	٠.٥٠٩**					
١٥	٠.٤١٧**	٠.٣٣٣**		١٥	٠.٦٧١**	٠.٦١٩**					
١٦	٠.٦٠٧**	٠.٥٣١**		١٦	٠.٦٤٦**	٠.٥٩٥**					
١٧	٠.٥٧٧**	٠.٥١٦**		١٧	٠.٥٩٨**	٠.٥٤٨**					

التفاعل الاجتماعي				التوافق الاجتماعي				ضبط الذات			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية
١٨	٠.٦٠٦**	٠.٥٥٤**		١٨	٠.٥٠٣**	٠.٤٤٩**					
١٩	٠.٥١٤**	٠.٤٠٠**		١٩	٠.٦٦٩**	٠.٦٦١**					
٢٠	٠.٤٨٥**	٠.٤٧١**		٢٠	٠.٥٤٩**	٠.٥٤٨**					

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٦) أنَّ كل مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- طريقة الاتساق الداخلى للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

مصفوفة ارتباطات مقياس الكفاءة الاجتماعية (ن = ٢٠٠)

م	أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
١	التفاعل الاجتماعي	-			
٢	التوافق الاجتماعي	٠.٦٥٤**	-		
٣	ضبط الذات	٠.٤٦٥**	٠.٦٥١**	-	

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٧) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس الكفاءة الاجتماعية بالاتساق الداخلي.

ثانيا: صدق المقياس:

١- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي

تم حساب التحليل العاملي لمقياس الكفاءة الاجتماعية باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (٥٠ × ٥٠) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل؛ ويوضح جدول (٨) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لمقياس الكفاءة الاجتماعية):

جدول (٨)

العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (٥٠ × ٥٠) لمقياس الكفاءة الاجتماعية

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
التفاعل الاجتماعي	٠.٨٥٩	٠.٧٣٨
التوافق الاجتماعي	٠.٩٣٣	٠.٨٧١
ضبط الذات	٠.٨٠٣	٠.٦٤٥
الجذر الكامن	٢.٢٥٤	
نسبة التباين	٧٥.١٤٨	

كشفت النتائج في جدول (٨) عن أن التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية (٥٠ × ٥٠) قد أسفر عن وجود عامل واحد من الدرجة الأولى [الجذر الكامن = ٢.٢٥٤، نسبة التباين= ٧٥.١٤٨]. وقد تشبع على العامل الأول المتغيرات التالية:

الأبعاد	التشبعات
التفاعل الاجتماعي	٠.٨٥٩
التوافق الاجتماعي	٠.٩٣٣
ضبط الذات	٠.٨٠٣

وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته: الكفاءة الاجتماعية

٢- الصدق التمييزي:

تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازليا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الكفاءة الاجتماعية (ن = ٢٠٠)

الأبعاد	الإرباعي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعي	الأعلى	٥٠	٥٩.٧٠	١٧.٤٣	١٥.٠٢٥	٠.٠١
	الأدنى	٥٠	٢٢.٢٤	٢.٦٤		
التوافق الاجتماعي	الأعلى	٥٠	٦٦.٢٨	١٠.٧٢	٢٩.٠٤٩	٠.٠١
	الأدنى	٥٠	٢١.٤٠	٢.٠٩		
ضبط الذات	الأعلى	٥٠	٢٨.٦٢	٦.٠٠	١٩.١٣٠	٠.٠١
	الأدنى	٥٠	١١.٣٤	٢.١٧		
الدرجة الكلية	الأعلى	٥٠	١٥٤.٦٠	٢٧.٠٢	٢٥.٧٧٨	٠.٠١
	الأدنى	٥٠	٥٤.٩٨	٤.٠٨		

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي المستوى المرتفع والتلاميذ ذوي المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس بصدق تمييزى قوى.

ثالثا: ثبات المقياس:

٢- طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

في ضوء نتائج التطبيق علي عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، تم حساب معاملات ثبات أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية، فوجد أن جميع معاملات الثبات تتراوح مابين (٠.٧٥٠ – ٠.٧٨٦) وبيان ذلك في الجدول (١٠):

جدول (١٠)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية علي مقياس الكفاءة الاجتماعية

التفاعل الاجتماعي			التوافق الاجتماعي			ضبط الذات		
معامل ألفا – كرونباخ = ٠.٧٧١			معامل ألفا – كرونباخ = ٠.٧٦٩			معامل ألفا – كرونباخ = ٠.٧٨٦		
م	قيمة ألفا	الحالة	م	قيمة ألفا	الحالة	م	قيمة ألفا	الحالة
١	٠.٧٥٩	لا تستبعد	١	٠.٧٥٨	لا تستبعد	١	٠.٧٦٦	لا تستبعد
٢	٠.٧٦٠	لا تستبعد	٢	٠.٧٥٨	لا تستبعد	٢	٠.٧٦٢	لا تستبعد
٣	٠.٧٥٩	لا تستبعد	٣	٠.٧٥٧	لا تستبعد	٣	٠.٧٦٢	لا تستبعد
٤	٠.٧٦٠	لا تستبعد	٤	٠.٧٥٧	لا تستبعد	٤	٠.٧٦٤	لا تستبعد
٥	٠.٧٥٩	لا تستبعد	٥	٠.٧٥٨	لا تستبعد	٥	٠.٧٦٣	لا تستبعد
٦	٠.٧٥٩	لا تستبعد	٦	٠.٧٥٧	لا تستبعد	٦	٠.٧٦٧	لا تستبعد
٧	٠.٧٥٩	لا تستبعد	٧	٠.٧٥٧	لا تستبعد	٧	٠.٧٦٤	لا تستبعد
٨	٠.٧٦٠	لا تستبعد	٨	٠.٧٥٧	لا تستبعد	٨	٠.٧٦٧	لا تستبعد
٩	٠.٧٥٩	لا تستبعد	٩	٠.٧٥٦	لا تستبعد	٩	٠.٧٦٥	لا تستبعد
١٠	٠.٧٥٩	لا تستبعد	١٠	٠.٧٥٧	لا تستبعد	١٠	٠.٧٦٧	لا تستبعد
١١	٠.٧٥٩	لا تستبعد	١١	٠.٧٥٧	لا تستبعد			
١٢	٠.٧٥٩	لا تستبعد	١٢	٠.٧٥٦	لا تستبعد			
١٣	٠.٧٥٩	لا تستبعد	١٣	٠.٧٥٦	لا تستبعد			
١٤	٠.٧٥٩	لا تستبعد	١٤	٠.٧٥٧	لا تستبعد			
١٥	٠.٧٥٩	لا تستبعد	١٥	٠.٧٥٧	لا تستبعد			
١٦	٠.٧٥٩	لا تستبعد	١٦	٠.٧٥٧	لا تستبعد			
١٧	٠.٧٥٩	لا تستبعد	١٧	٠.٧٥٨	لا تستبعد			
١٨	٠.٧٥٨	لا تستبعد	١٨	٠.٧٥٨	لا تستبعد			
١٩	٠.٧٥٩	لا تستبعد	١٩	٠.٧٥٩	لا تستبعد			
٢٠	٠.٧٦٠	لا تستبعد	٢٠	٠.٧٥٩	لا تستبعد			

الدرجة الكلية للمقياس								
معامل ألفا – كرونباخ = ٠.٧٥٦								
م	قيمة ألفا	الحالة	م	قيمة ألفا	الحالة	م	قيمة ألفا	الحالة
١	٠.٧٥١	لا تستبعد	١٨	٠.٧٥١	لا تستبعد	٣٥	٠.٧٥١	لا تستبعد
٢	٠.٧٥٢	لا تستبعد	١٩	٠.٧٥١	لا تستبعد	٣٦	٠.٧٥١	لا تستبعد
٣	٠.٧٥١	لا تستبعد	٢٠	٠.٧٥١	لا تستبعد	٣٧	٠.٧٥١	لا تستبعد
٤	٠.٧٥٢	لا تستبعد	٢١	٠.٧٥١	لا تستبعد	٣٨	٠.٧٥١	لا تستبعد

التفاعل الاجتماعي			التوافق الاجتماعي			ضبط الذات		
معامل ألفا – كرونباخ = ٠.٧٧١			معامل ألفا – كرونباخ = ٠.٧٦٩			معامل ألفا – كرونباخ = ٠.٧٨٦		
م	قيمة ألفا	الحالة	م	قيمة ألفا	الحالة	م	قيمة ألفا	الحالة
١	٠.٧٥٩	لا تستبعد	١	٠.٧٥٨	لا تستبعد	١	٠.٧٦٦	لا تستبعد
٥	٠.٧٥١	لا تستبعد	٢٢	٠.٧٥١	لا تستبعد	٣٩	٠.٧٥١	لا تستبعد
٦	٠.٧٥١	لا تستبعد	٢٣	٠.٧٥٠	لا تستبعد	٤٠	٠.٧٥١	لا تستبعد
٧	٠.٧٥١	لا تستبعد	٢٤	٠.٧٥٠	لا تستبعد	٤١	٠.٧٥٢	لا تستبعد
٨	٠.٧٥٢	لا تستبعد	٢٥	٠.٧٥١	لا تستبعد	٤٢	٠.٧٥٢	لا تستبعد
٩	٠.٧٥٢	لا تستبعد	٢٦	٠.٧٥١	لا تستبعد	٤٣	٠.٧٥٢	لا تستبعد
١٠	٠.٧٥١	لا تستبعد	٢٧	٠.٧٥١	لا تستبعد	٤٤	٠.٧٥٢	لا تستبعد
١١	٠.٧٥١	لا تستبعد	٢٨	٠.٧٥١	لا تستبعد	٤٥	٠.٧٥٣	لا تستبعد
١٢	٠.٧٥١	لا تستبعد	٢٩	٠.٧٥٠	لا تستبعد	٤٦	٠.٧٥٣	لا تستبعد
١٣	٠.٧٥١	لا تستبعد	٣٠	٠.٧٥١	لا تستبعد	٤٧	٠.٧٥٣	لا تستبعد
١٤	٠.٧٥١	لا تستبعد	٣١	٠.٧٥١	لا تستبعد	٤٨	٠.٧٥٣	لا تستبعد
١٥	٠.٧٥١	لا تستبعد	٣٢	٠.٧٥٠	لا تستبعد	٤٩	٠.٧٥٣	لا تستبعد
١٦	٠.٧٥١	لا تستبعد	٣٣	٠.٧٥٠	لا تستبعد	٥٠	٠.٧٥٣	لا تستبعد
١٧	٠.٧٥١	لا تستبعد	٣٤	٠.٧٥١	لا تستبعد			

يتضح من الجدول (١٠) أن معامل ألفا لـ كرونباخ لكل بُعد فرعي في حالة حذف كل عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل، وهذا يدل على ثبات جميع عبارات مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، وكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (١١):

جدول (١١)

معاملات ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية باستخدام التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان ـ براون	جتمان
١	التفاعل الاجتماعي	٠.٨٧٢	٠.٧٧٢
٢	التوافق الاجتماعي	٠.٨٦٩	٠.٧٨١
٣	ضبط الذات	٠.٨٦٧	٠.٨٢٧
	الدرجة الكلية	٠.٨٣٧	٠.٧٤٨

يتضح من جدول (١١) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان ـ براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للكفاءة الاجتماعية.

الصورة النهائية لمقياس الكفاءة الاجتماعية:

تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٥٠) مفردة، كل مفردة تتضمن أربع استجابات موزعة على ثلاثة أبعاد، وذلك على النحو التالى:

البعد الأول: التفاعل الاجتماعي (٢٠) مفردة.

البعد الثاني: التوافق الاجتماعي (٢٠) مفردة.

البعد الثالث: ضبط الذات (١٠) مفردات.

طريقة تصحيح المقياس:

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من أربع استجابات (دائمًا – أحيانًا – نادرًا – أبدا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٤ – ٣ – ٢ – ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٢٠٠)، كما تكون أقل درجة (٥٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع وتحسن الكفاءة الاجتماعية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

عاشراً: الأساليب الإحصائية:

تم إدخال البيانات من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الإنسانية والمعروفة اختصاراً بـ SPSS واعتمد الباحث في إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها على الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار ت
- معامل ارتباط بيرسون Pearson
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري

الحادي عشر: نتائج البحث ومناقشتها:

- **نتائج الدراسة:**

(١) نتائج الفرض الاول ومناقشتها.

اختبار صحة الفرض الاول :

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي** " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ت ويوضح الجدول (١٤) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٤)

قيمة ت دلالتها الفرق بين متوسطي درجات القياسيين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
التفاعل الاجتماعي	٣٠	القبلي	٢٢.٣٣	٢.٤٩	١٣.٥٣٣	٠.٠١	٠.٧٥٩	قوي
	٣٠	البعدي	٥٩.٠٠	١٤.٦٢				
التوافق الاجتماعي	٣٠	القبلي	٢١.٥٣	٢.٤٣	١٢.٧٩٢	٠.٠١	٠.٧٣٨	قوي
	٣٠	البعدي	٥٦.٠٣	١٤.٥٧				
ضبط الذات	٣٠	القبلي	١١.٧٣	١.٦٥	١٨.١٥١	٠.٠١	٠.٨٥٠	قوي
	٣٠	البعدي	٢٧.٨٦	٤.٥٧				

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الدرجة الكلية	٣٠	القبلي	٥٥.٦٠	٥.٩٨	١٤.٩٨٦	٠.٠١	٠.٧٩٥	قوي
	٣٠	البعدي	١٤٢.٩٠	٣١.٣٤				

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الإعدادية فى القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لصالح متوسط درجات القياس البعدي، وهذا يحقق صحة الفرض الاول.

ويوضح الشكل البياني (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الإعدادية فى الكفاءة الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

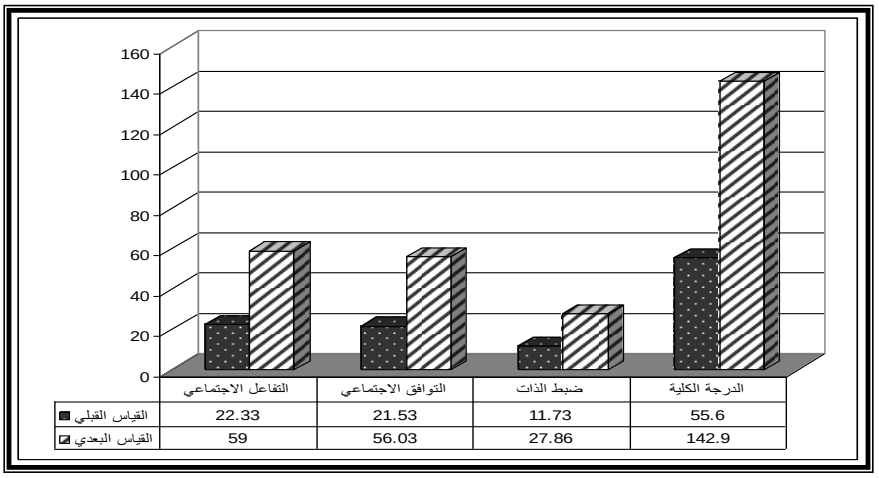

شكل (٣)

متوسطي درجات القياسيين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية

يتضح من الشكل البياني (٣) ارتفاع درجات الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية فى القياس البعدي بالمقارنة بدرجاتهم فى القياس القبلي.

مناقشة نتائج الفرض الاول: :

أظهرت نتائج الفرض الاول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، أي أنه

حدث تحسن واضح في درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية وهذا يحقق صحة الفرض الاول.

ويرى الباحث أن ارتفاع درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي يشير إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم والمرتبط بارتفاع مستوى ثقتهم بأنفسهم والذي تحقق من خلال البرنامج وفنياته المختلفة والتي استهدفت تحقيق ذلك وتجلى ذلك بوضوح في ارتفاع درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية بأبعاده الثلاثة (التفاعل الاجتماعي، التوافق الاجتماعي، ضبط الذات) الأمر الذي يساعد هؤلاء التلاميذ الذين طبق عليهم البرنامج بفنياته المختلفة في تفاعلهم مع الآخرين داخل بيئتهم، وذلك لأن الكفاءة الاجتماعية تعتبر من العوامل الأساسية المهمة في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للإنسان مع المحيطين به في نواحي الحياة المختلفة والتي تعتبر في حالة اتصاف التفاعلات للإنسان بالكفاءة من عوامل تقدير وضبط الذات والتوافق النفسي والاجتماعي، فالكفاءة الاجتماعية تعتبر مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية، مما يلقي الضوء على هذه الدراسة ونتائجها المختلفة والتي من بينها نتيجة الفرض الاول والذي يتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (الشمري ،٢٠١٨)،(عرفات ،٢٠١٤) (Milligan, ،2016 (Latifi, Z., & Aghababaei، 2017)(K., et al.,

(نهى محمد محمود عبد الله ،٢٠١٣) حيث أشارت إلى فاعلية البرنامج وبرامج أخرى في تحسين مستوى الكفاءة الاجتماعية كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية حيث أظهروا تحسناً ملحوظاً في مستوى كفاءتهم الاجتماعية.

(٢) نتائج الفرض الثانى.

اختبار صحة الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه " **لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت والجدول (١٥) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٥)

قيمة ت ودلالتها للفرق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
التفاعل الاجتماعي	٣٠	البعدي	٥٩.٠٠	١٤.٦٢	٠.٠١٨	غير دالة
	٣٠	التتبعي	٥٩.٠٦	١٤.٦١		
التوافق الاجتماعي	٣٠	البعدي	٥٦.٠٣	١٤.٥٧	٠.٠٢٦	غير دالة
	٣٠	التتبعي	٥٦.١٣	١٤.٦٦		
ضبط الذات	٣٠	البعدي	٢٧.٨٦	٤.٥٧	٠.٠٥٦	غير دالة
	٣٠	التتبعي	٢٧.٩٣	٤.٥٨		
الدرجة الكلية	٣٠	البعدي	١٤٢.٩٠	٣١.٣٤	٠.٠٢٩	غير دالة
	٣٠	التتبعي	١٤٣.١٣	٣١.٤٧		

يتضح من الجدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الإعدادية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية وهذا يحقق صحة الفرض الثانى.

ويوضح الشكل البياني (٤) عدم دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الإعدادية فى الكفاءة الاجتماعية فى القياسين البعدي والتتبعي.

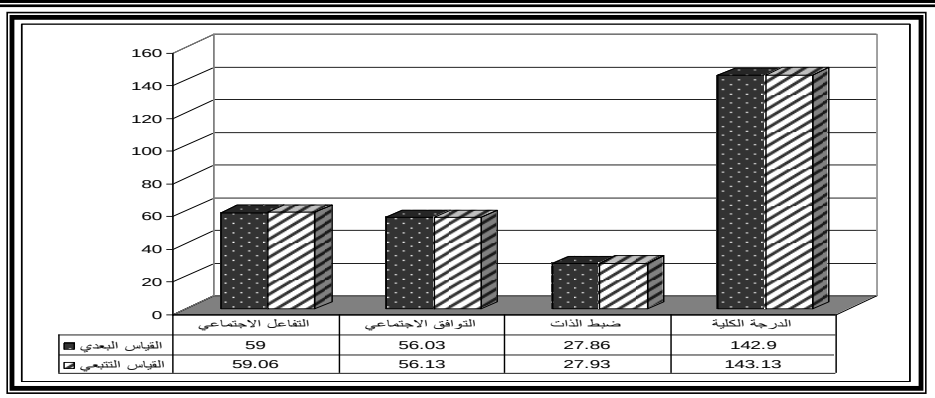

شكل (٤)

متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية

يتضح من الشكل البياني (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مناقشة نتائج الفرض الثانى :

أظهرت نتائج الفرض الثانى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية بأبعاده المختلفة وتجلى ذلك بوضوح من خلال النظر إلى متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي والتي تقرب كثير من متوسطات درجات ذات المجموعة في القياس البعدي مما يشير إلى استمرارية تأثير البرنامج الإرشادي الانتقائي في رفع معدل الكفاءة الاجتماعية بأبعاده المختلفة لدى التلاميذ الذين تعرضوا للبرنامج مما يسهم في رفع قدرتهم على فهم مشاعر وأفكار وسلوك الآخرين والتواصل بإيجابية وفاعلية في المواقف الاجتماعية والتعامل الصحيح مع الآخرين ويساعدهم أيضاً على الوعي بالذات والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية والتوكيدية بحيث يسهل عليهم التفاعل والتوافق الاجتماعي وضبط الذات في المواقف المختلفة.

ويرجع الباحث استمرارية فعالية البرنامج بعد شهر من تطبيقه إلى عدة عوامل منها:

- تقارب الجلسات إلى حد ما مما ساهم في ثبات واستمرارية السلوكيات المرغوبة لدى التلاميذ.
- المتابعة الجيدة والدائمة من الباحث لأفراد المجموعة التجريبية.

- التزام التلاميذ بتعليمات الباحث وخطوات البرنامج مما أدى إلى ثبات السلوكيات الإيجابية والمرغوبة.
- رغبة التلاميذ في استمرارية النظرة الإيجابية إليهم من خلال ارتفاع معدل كفاءتهم الاجتماعية مما جعلهم يستمرون في تنفيذ فنيات ومهارات الإرشاد الانتقائي في تعاملاتهم وحياتهم اليومية الأمر الذي ساهم في الحفاظ على ارتفاع معدل كفاءتهم الاجتماعية واستمرارية تأثير البرنامج.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع العديد من نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة (الشمري ،٢٠١٨)،(عرفات ،٢٠١٤) (Milligan, K., et al., ،2016)(Latifi, Z., & ، 2017 Aghababaei) (نهى محمد محمود عبد الله ،٢٠١٣) والتي أشارت إلى استمرارية فاعلية البرنامج وبرامج أخرى تحسين مستوى الكفاءة الاجتماعية، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الكفاءة الاجتماعية.

- **الثانى عشر** : **توصيات الدراسة**:

في ضوء النتائج التي حصلت عليها الدراسة تم اقتراح عدة توصيات، وهي:

١- التأكيد على ضرورة الاتمام بالجانب الإرشادي وتصميم البرامج الإرشادية في التعامل مع المشكلات التي يتعرض لها أبناءنا من الطلاب وخاصة تلك المشكلات التي يتعرض لها طلاب المرحلة الإعدادية كانخفاض معدل الكفاءة الاجتماعية لديهم.

٢- الاهتمام بالمشاكل الطلابية ومحاولة مساعدة الطلاب في إيجاد بدائل وحلول تعينهم على تخطي العقبات والمشكلات التي يتعرضون لها.

٣- عقد ندوات لأولياء الأمور في مواضيع شتى حول أساليب التنشئة السليمة وكيفية رفع معدل الكفاءة الاجتماعية لأبنائهم.

٤- ضرورة تركيز الدراسات النفسية على تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية وعلى رأسها رفع معدل الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب.

الثالث عشر : مراجع الدراسة:

(١) إبراهيم محمد المغازي (٢٠٠٤). "الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية"، مجلة الدراسات النفسية، القاهرة، ١٤(٣)، ٤٩٣-٤٦٩.

(٢) أحمد عبد الحميد المحلاوي (٢٠١٣). "فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتخفيف حدة الشعور بالاغتراب لدى عينة من المكفوفين المراهقين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

(٣) آمال عبد السميع باظة (٢٠١٢ ب). "جودة الحياة النفسية"، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

(٤) باترسون، س. هـ. (١٩٩٠). "نظريات الإرشاد والعلاج النفسي"، ترجمة: حامد الفقي، الكويت: دار القلم.

(٥) جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٣). "**معجم علم النفس والطب النفسي**"، الجزء السادس، القاهرة: دار النهضة العربية.

(٦) دانيل جولمان (٢٠٠٠). "**الذكاء العاطفي**"، ترجمة: ليلي الجبالي، الكويت: عالم المعرفة.

(٧) سعيد كمال عبد الحميد (٢٠١١). "فعالية أنشطة اللعب في خفض السلوك النمطي لدى عينة من أطفال الأوتيزم"، المؤتمر العلمي الثاني لقسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها، ٧٣٧-٧٨٨.

(٨) سلامة منصور محمد (١٩٩٧). "دور الإرشاد الأسري في رعاية الأطفال المعوقين"، مجلة معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، (٦)، ١٦٥-١٩٠.

(٩) سميرة محمد شند (٢٠٠٨). "فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية مكونات الإيجابية لدى عينة من المراهقين"، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس،(٧٥)، ٢٠٤-٢٦٦

(١٠) سيد عبد الله معتز (٢٠٠٠). "**بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**"، المجلد الثالث، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

(١١) الشمري ، فهد محمد (٢٠١٨) : فاعلية التربية الفنية فى تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ ذو الاعاقة الفكرية البسيطة ، المجلة السعودية للتربية الخاصة ، جامعة الملك سعود ، ٧ ، ٤٣ – ٧٤

(١٢) طريف شوقي فرج (٢٠٠٣). "**المهارات الاجتماعية والاتصالية**"، دراسات وبحوث نفسية، القاهرة: دار غريب.

(١٣) عادل الأشول (١٩٨٧).**موسوعة التربية الخاصة**"، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

(١٤) عبد الستار إبراهيم (١٩٩٨). "العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث: أساليبه وميادين تطبيقه"، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

(١٥) عرفات ، شعبان (٢٠١٤) . قصور الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، مجلة العلوم التربوية ، (٤) .

(١٦) علا محمد زكي (٢٠٠٨). "الكفاءة الاجتماعية والاستعداد المدرسي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد.

(١٧) علي عبد السلام (٢٠٠١). "السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات"، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٥٧)، القاهرة.

(١٨) فيصل حسين الزهراني (٢٠١٧). "فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تحسين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، (٤٩)، ٢٥٩-٣٣٣.

(١٩) مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٠). "**اختبار الكفاءة الاجتماعية**"، القاهرة: دار النهضة المصرية.

(٢٠) مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٣). "الخصائص النفسية لذوي الكفاءة الاجتماعية: دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة طنطا، (١١٠).

(٢١) محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٥). "مقدمة في الإرشاد النفسي"، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

*(٢٢) محمد أحمد حماد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أسيوط.*

(٢٣) محمد الإمام، إياد الشوارب (٢٠٠٩). "فعالية برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية المهارات الدراسية وتحسين الاتجاه نحو المدرسة لدى الأطفال ذوي مشكلات التعلم"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٦٣)، الجزء الثالث.

(٢٤) محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠٠٤). "وضعية الذكاء الاجتماعي في إطار منظومة الشخصية الإنسانية"، **أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة**، المكتبة الإلكترونية، الإسكندرية.

(٢٥) محمد الشناوي، محمد عبد الرحمن (١٩٩٨). "العلاج السلوكي الحديث: أسسه وتطبيقاته"، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

(٢٦) منال محمد محروس (٢٠١٠). "فاعلية برنامج من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتحسين الكفاءة الاجتماعية للمعاقين سمعيًا"، **المؤتمر العلمي الثالث والعشرون**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء الرابع.

(٢٧) نهى محمد محمود عبدالله (٢٠١٣). "فاعلية برنامج لرفع الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ضعاف السمع للمرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

(٢٨) نهى محمد محمود عبدالله (٢٠١٣). "فاعلية برنامج لرفع الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ضعاف السمع للمرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

(٢٩) هالة خير إسماعيل السناري (٢٠١٤). "فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض الضغوط الأكاديمية لدى طالبات الجامعة"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٨٣)، ٢١١-٢٧٧.

(٣٠) وئام محمد سامح حمدين (٢٠١٣). "فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف حدة الاغتراب لدى المراهقين الصم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

(٣١) يحي نبهان (٢٠٠٦). "طرائق تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العلمية"، فلسطين: دار يافا للنشر والتوزيع.

(32) Goleman, D. (1998).**Working with Emotional Intelligence,** London: Bloomsburs.

(33) Kazdin, A. (2002).**Encyclopedia of Psychology**, Oxford University, Press.

(34) Latifi , Z., & Aghababaei , S.(2017) . Effectiveness of social skills training on social competence and self - esteem of students with learning Disabilities. Journal of psychology .21(2).151-166 .

(35) Malligan , K , Phillips, M.,&Morgan,,A.(2016).tailoring social competence interventions for children with Learning Disabilities . journal of Child & Family studies .25 (3) 856 – 869 . https : //doi.org/10.1007/s10826-015-0278-4 .

(36) Smart, D., &Sanson, A. (2001). Children Social Competence: The Role of Treatment and Behavior, **Family Matters,** 59(1), 10-15.

(37) Ten Dam, G., &Volman, M. (2003). Life Jacket and Art of Living, Social Competency and the Reproduction of Inequality in Education, **Curriculum Inquiry,** 33(2), 117-137.

(38) Welsh, M., Parke, R. D., Widaman, K., and O'Neil, R. (2003).Linkages between Children's Social and Academic Competence: A Longitudinal Analysis, **J. Sch Psychology,** 39, 463-482.